مدير عام مكتب الهيئة العامة للبيئة (عدن) لـ (14 أكتوبر):

سيتم ردم مترين من المناطق الرطبة لمد أنابيب مياه والمساهمة في حل مشكلة بعض المديريات

المناطق الرطبة في عدن عوامل جاذبة للسياحة البيئية في المحافظة

بلادنا تسهم في حماية التراث الحيوي الطبيعي المتجدد من خلال توقيعها على عدد من الاتفاقيات الدولية

تتميز محافظة عدن بنشاط اقتصادي متنام وتوسع عمراني كبير، ينبغي أن لا يتعارضا مطلقاً مع سلامة النظام البيئي للأراضي الرطبة.

وتعد المحميات الطبيعية احدى الآليات الهامة لحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي ، وقد أصدرت الحكومة قراراً وزارياً يتعلق بإعلان محميات الأراضي الرطبة في محافظة عدن كمحميات طبيعية ، وتشمل بحيرات عدن ، منطقة الملاح، كالتكس، الحسوة وخور بئر أحمد.

وفي عام 2008م أصدر قرار وزاري آخر بشأن إنشاء وإدارة المحميات الطبيعية للمناطق الرطبة بغرض تحقيق الاستخدام المستدام والأمثل للموارد الطبيعية في المناطق الساحلية والحفاظ على أنتاجيتها ولكن على الرغم من كل تلك القرارات الهادفة إلى الحفاظ على بيئة المناطق الرطبة في محافظة عدن ترددت بعض الأقاويل حول ردم بعض تلك المناطق ولمعرفة حقيقة ما تردد والخطر الذي قد ينجم عن ذلك في حال تم الردم ، التقينا الأخ/ فيصل ثعلبي مدير عام مكتب الهيئة العامة للبيئة وكانت الحصيلة التالي:-

■ فيصل صالح الثعلبي

لقاء/ مواهب بامعبد - تصوير/ عبدالواحد سيف

قرار وزاري

في البدء تحدث إلينا الأخ/ فيصل الثعلبي المدير العام لمكتب الهيئة العامة للبيئة حيث قال: في البداية أتوجه بالشكر والتقدير لصحيفة 14 أكتوبر على الجهود الكبيرة التي تبذلها من أجل توضيح ما نقصد به بعملية الردم ونحن بطرحة ضد هذه العملية وبحسب القرار الوزاري رقم 1998 للعام 2002م والذي ينص بالمنع والوقف الفوري لمثل هذه العملية أي الردم للأراضي والمناطق الساحلية بشكل عام بالمحافظة ومع هذا فإن هناك عملية ردم سوف تتم على مساحة مترين على طول 7 كيلو مترات بهدف مد أنابيب بقطر 650 ملمتراً بغرض توصيل مياه الشرب إلى أربع مديريات هي المعلا و التواهي وكريتر وخور مكسر، هذا تم بالتنسيق مع الدكتور/ عدنان الجفري محافظ محافظة عدن والأخ/ عبدالكريم شائف ومدير المؤسسة المحلية للمياة والصرف الصحي.

باعتبار أن قضية شحة المياه التي تعاني منها حالياً محافظة عدن ملزمة بذلك وعليه تم الاتفاق على مساحة مترين تتم فيها عملية الردم تحت أشراف متخصصين من قبل مكتب البيئة بهدف الحفاظ على البيئة البحرية والردم سيكون بشكل منظم فالأراضي الرطبة في محافظة عدن تقع في المواقع التالية بحيرات عدن على جانبي الطريق البحري خور مكسر في كالتكس والمعلا، مناطق المد والجزر، المنطقة الحرة عدن الصغرى ساحل أبين محطات معالجة المياه العادمة مناطق تصريف المياه المعالجة في الحسوة وخور بئر أحمد وتتميز هذه المواقع بمياه ضحلة ومستنقعات تمتلئ بمياه البحر عند ارتفاعه في حالة المد وتتواجد فيها مسطحات طينية تتسع بدرجة كبيرة عند انخفاض سطح البحر في حالة الجزر لذلك فهي غنية بالأحياء القاعية من القشريات والرخويات والأسماك والأعشاب والحشائش البحرية وتعتبر هذه المناطق أحد المواقع الهامة للطيور في اليمن كما تحظى باهتمام عالمي نظراً لكثرة أنواع الطيور التي سجلت فيها والكثافة العددية من كل نوع وتشمل كافة أنواع الطيور ذات الأهمية الإقليمية والعالمية مثل النورس أبيض العين وملك العقبان إضافة إلى أنها تعتبر من أهم المواقع التي ترتادها الطيور المهاجرة لغرض التغذية والراحة أثناء رحلتها من أوربا وآسيا إلى أفريقيا في الخريف والعودة إلى مناطق تكاثرها في الربيع.

وظائف حيوية وبيئية

وفيما يخص الأهمية التي تمثلها المناطق الرطبة أجاب بالقول:-

أهمية الأراضي الرطبة في المحافظة أنها تعد من بيئات وسيطة بين اليابسة والماء إذ تقوم بوظائف حيوية وبيئية (إيكولوجية) في مجال الحفاظ على التوازن البيئي لما تتوافر بها من وسائل ومقومات الحياة الفطرية من نباتات وأسماك وطيور وزواحف وقشريات ورخويات وأيضاً شعاب مرجانية وكائنات أخرى وأيضاً تقوم بعملية ترسيب الطمي وتنقيه وترشيح وامتصاص العناصر الملوثة قبل أن تصب المياه في البحر (مياه الصرف الصحي) أو مياه السيول كما أنها تشكل إحد المواقع لسلامة البيئة البحرية من الملوثات لاسيما التلوث الكيميائي وتعتبر أحد المخازن للتنوع الوراثي وتنوع الفصائل الحيوانية فهي تحوي أنواعاً كثيرة من الكائنات الحية ولكل منها وظيفة حيوية هامة للتوازن البيئي وتعتبر من إحدى البيئات الغنية بالأسماك خاصة تلك التي تتكاثر في المناطق الساحلية مثل الجمبري والحبار والأسماك الصغيرة التي تهاجر إلى البحر بعد تفقيسها لتصبح غذاء للأسماك الكبيرة ومنها ما يصبح أسماكاً كبيرة يصطادها الصيادون وتستضيف الأراضي الرطبة أنواعاً عديدة وأعداداً كبيرة من الطيور المهاجرة المائية والخواضة والجارحة التي تعتبر من عوامل الجذب الرئيسية للسياحة البيئية في عدن خاصة لمشاهدي الطيور ومناطق استخراج وصناعة الملح التي يعتمد عليها قطاع كبير من الناس ومورداً اقتصادياً هاماً منذ زمن بعيد.

كذلك تعتبر السبخات والمسطحات المائية الضحلة في الأراضي الرطبة إحدى عوامل تلطيف درجة الحرارة خاصة في فصل الصيف إذ يرتادها كثير من الناس للترويح والترفيه وقضاء نزهاتهم وأيضاً تعتبر مناطق ذات تنوع حيوي ذي أهمية كبيرة للبحث العلمي والتدريب ونشر الوعي والتعليم للنشء وأفراد المجتمع إضافة إلى أن الأراضي الرطبة في عدن موروثاً طبيعياً هاماً يعبر عن غنى البيئة اليمنية بالتنوع الفطري والجمال الطبيعي الساحرين ومصدر من مصادر طعوم الأسماك ويتم فيه اصطياد الأسماك ومكان ممارسة هواية صيد الأسماك عند عدد كبير من الناس وأيضاً مصدر للحصول على مشتقات بعض الصناعات التجميلية مثل مادة القفر التي تستخرج من بعض أنواع القواقع وبعض أنواع الصبغات التي تستخرج من بعض أنواع الأعشاب الساحلية.

تهديد النظام البيئي

وحول التهديد الذي قد يتعرض له النظام البيئي أكد الأخ / فيصل الثعلبي: بأن عملية الردم العشوائية تعتبر من أكثر الأنشطة المسببة لتدهور الموارد الساحلية والبحرية لها تأثيرات عكسية خطيرة تؤدي إلى تغير الموطن الطبيعي وفقدان الموارد مما ينتج عنه القضاء على الأنواع الحية التي تعيش عليها وأيضاً الزحف العمراني نتيجة الطلب المتزايد على الأراضي لغرض البناء في محافظة عدن وهي من أهم المشكلات التي تهدد بقاء الأراضي الرطبة واستمرارية نظامها البيئي ولذلك فإن هناك حاجة ملحة للحفاظ عليها لكي تستمر في أداء وظائفها البيئة واستمرارية التنوع الحيوي فيها لتحقق الفوائد المرجوة للمجتمع في الحاضر والمستقبل وأيضاً التلوث الموجود في الأراضي الرطبة وكذلك وجود النشاط السكاني والاقتصادي وهذا مما يجعلها معرضة للتلوث من مختلف المصادر مثلاً المخلفات الصلبة (القمامة) التي ترمى مباشرة في الأراضي الرطبة أو التي تحملها الرياح أو السيول أو التي يتركها بعض الزائرين لهذه المناطق والصرف الصحي وهذا بدوره يؤدي إلى تصريف المياه العادمة غير المعالجة بشكل فعال وأيضاً تتأثر الأراضي الرطبة بالزيوت نتيجة عمليات الشحن والتفريغ والحوادث الطارئة الناجمة عن حركة ونشاط السفن المتنوعة في ميناء عدن وهذا يقضي على الكائنات والصيد الجائر واستخدام المعدات الضارة بالموارد البحرية.

جهود المؤسسات الحكومية

واختتم الأخ/ فيصل الثعلبي حديثه قائلاً إن الحكومة قد عملت على إصدار القانون رقم (13) لعام 2006م بشأن الموافقة على اتفاقية (رامسار) الخاصة بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها مألف للطيور وقد وقعت في الماضي اتفاقيات حماية كافة أنواع الطيور المهاجرة وأيضاً الأنواع المهددة بالإنقراض لنسهم مع كافة دول العالم في حماية التراث الحيوي الطبيعي المتجدد وبيئاته لما له من أهمية اقتصادية واجتماعية وعلمية وترفيهية شاملة ولذلك تسعى الحكومة ممثلة بوزارة المياة والبيئة من خلال الهيئة العامة لحماية البيئة بتنفيذ العديد من المشاريع والبرامج التي تستهدف الصيانة والحفاظ على التنوع الحيوي وإقامة المحميات الطبيعية والمنتزهات الوطنية لضمان استدامة الموارد الطبيعية وبقاء هذه الموائل غنية بإشكال الحياة المتجددة مثل السلاحف والطيور والحيوانات البرية والغابات والأراضي الرطبة.

نساء قائدات

النصف والنصف الآخر

أمل عبد المولى

لطالما رددنا هذا القول أو سمعناه ،إنها كلمات نعيد قولها نحن النساء في المناسبات العامة والملتقيات التي نحاول أن نبرز فيها دورنا كنساء في المجتمع وقد دعمنا فيها عدد كبير من الرجال فيما بقي عدد آخر محايداً وغيرهم معارضين لوصف المرأة ((نصف المجتمع)) لكني توقفت أمام هذه الحقيقة .. نعم.. الحقيقة لأجد أن المرأة تستحق إن تنال هذا الحق لأنها منبع الحياة .

أنها الأم ذلك الحضن الدافئ الذي علمنا معنى الحنان والتضحية وهي رفيق العمر الذي يقضي معها الرجل حياته ليكونا أسرة ومجتمع صغيراً .

وهي الأخت التي يلجأ إليها أخوها الرجل عند ضيقه ويحتويها برعايته.

وهي الزميلة التي يقضي معها الرجل وقتا طويلا في محيط المكان الذي يعملان فيه .

وهي ..... وهي ..... وهي .....

ولكني اليوم سمحت لنفسي أن أتحدث عن المرأة العاملة والتي قد تحتل جميع الأدوار التي وردت سابقاً .

وفعلاً وجدت أن كل امرأة عاملة استطاعت أن تحقق المعادلة الصعبة في كونها موظفة أو تحتل مركزاً إدارياً مع دورها كزوجه وأم ومسئولة عن أسرة و أطفال وجدتها فعلا تستحق أن تكون النصف الآخر وأي نصف هي .

إنها النصف الذي يحمل أطفالاً ويقاسي الآلام ومعاناة المخاض والولادة والتربية والطباخة والتنظيف ومسئوليات أسرية كبيرة وهي أيضاً التي تتحمل نجاح وفشل زوجها فيقولون ((وراء كل رجل عظيم امرأة)) ، وأظنهم لم يقصدوا بها الزوجة فقط ،لكنها أيضاً الأم التي زرعت المبادئ والأخلاق في ابنها .

إني ادعوكم للتفكير معي في المشقة التي تتحملها المرأة العاملة وتقارنوا بين نجاح الرجل الذي يكون باجتهاده في عمله ولكنه يعود إلى بيته ليطلب أن يكون كل شيء جاهزا بينما تعود المرأة إلى بيتها لتبدأ رحلة جديدة من العمل والشقاء , فإذا وجدنا امرأة ناجحة في عملها وتحتل مركزاً قيادياً. فلنبارك لها عزيمتها وقدرتها لأنها ليست ذلك المخلوق الضعيف ولكنها مخلوق خارق يقدم الكثير ويبذل جهوداً جبارة تستحق الثناء ، لكني لا أخفيكم سراً انه أيضاً في حالة أنها زوجة وأم فان هناك رجلا عظيما وراء هذا النجاح.

ومهما تعددت أسباب عمل المرأة سواء لحاجة مادية ، أو لإثبات الذات أو لمواصلة النجاح الذي حققته في مشوارها التعليمي أو لأي سبب كان ينبغي أن يعلم الجميع انه لاتوجد امرأة لاتحب الراحة والسكينة والاستقرار في منزلها والتفرغ لبيتها لكن هناك سبب ما جعلها تعمل وتعمل يستحق أن يقدره الجميع .

فلكل امرأة أقول أنت النصف الذي يرعاه النصف الآخر، فكل الشكر لك ولذلك الشخص العظيم الذي يدعم نجاحك.

استعادة سيارتين مخطوفتين في أبين

أبين/ علي مقراط:

أفضت الجهود والمساعي الخيرة التي بذلت من قبل الشيخ/ محمد منصور شدة المرقشي عضو الهيئة الإدارية للمجلس المحلي بمديرية خنفر/ جعار والتي قام بها طوال أمس إلى استعادة سيارتين تم اختطافهما من قبل مجموعة قبلية تابعة لـ الكبابي بالجبل بمديرية شقرة على خلفية مطالبتها بعلاج أحد أبنائها الذي أصيب في أحداث ما يسمى بمهرجان الحراك بالهاشمي مايو الماضي..

وقال الشيخ/ محمد منصور شدة المرقشي أن السيارتين اللتين اختطفتا إحداهما تتبع محطة الحسوة الحرارية للكهرباء والأخرى لإحدى شركات الدواجن، لافتا أنه قد تواصل مع العديد من الجهات بالمحافظة التي تفاعلت معه مبدياً في الوقت ذاته شكره وتقديره لمدير عام المحطة الكهروحرارية بالحسوة المهندس/ عبد العزيز محمد الذي أبدى استعداده للتكفل بعلاج المصاب نظراً لظروف عائلته المادية الصعبة وقد تم تسليم السيارتين مساء أمس.

من جهة أخرى نجحت الجهود التي قام بها العميد الركن حيدرة لهطل قائد محور أبين العسكري في استعادة سيارة لأحد المواطنين تم اختطافها من قبل مجاميع من قبيلة آل يحيى على خلفية اعتقال أحد أبنائها في صنعاء وقد قام العميد لهطل بعد إقناع الخاطفين والتدخل في قضية ابنهم بتسلم السيارة وتسليمها لأصحابها.

مع الأحداث

أحمد سعيد الماس

الإطارات المشتعلة.. خطر يهدد الصحة العامة والبيئة!!

برزت مؤخراً ظاهرة إحراق الإطارات كنوع من الاحتجاج لمجموعة من الناس.. إن مشعلي تلك الإطارات لا يعلمون بأن ما يقومون به يعتبر جريمة قتل متعمد بحق المواطن الآمن على نفسه وعلى سلامته الصحية، أو هي كذلك!.. وبأنهم لا يعلمون بالضرر المباشر عليهم هم أولاً وقبل الآخرين، جراء استنشاقهم الهواء المشبع بتلك الغازات السامة، وبالتالي على أهالي تلك الأحياء السكنية في إطارها، وبأن هناك أعداداً كثيرة من الأطفال والشيوخ والنساء والذين يجبرون على استنشاق أدخنة حرق الإطارات كما تنبعث الأدخنة بخامها الأسود - بودرة ثاني أكسيد الكربون - التي تترك بصماتها جلية على الطرقات والجدران وأعمدة الإنارة.. وتحيل كل ما يحيط بها إلى السواد!.. ويأتي الماء المتدفق من عربات الإطفاء أو المواسير أو مياه الأمطار ويمتزج بها وتأخذها معها في جريانها إلى عمق التربة، وتكون بذلك سبباً في موت النبات، وموت كل كائن عضوي يحيا في التربة، وصولاً إلى الآبار الجوفية، والتي تقوم بتسميمها!.. ونكون نحن الذين نحيا على مياه تلك الآبار، والمسممة بتلك البودرة السوداء السامة، الضحايا الرئيسيين لها!!.

إن أغلب الشعوب المتحضرة، قد تخلت عن فعل ذلك، لعلمها بالضرر الجسيم الذي سيلحقه فعلهم هذا ببيئتهم وبصحتهم.. فهل سيعي الإنسان اليمني أنه يقتل نفسه وأهله وجيرانه بفعلته تلك؟؟ وهل سيكفون عن فعل ذلك، واللجوء إلى شكل آخر أكثر تحضراً ومدنية، لا يضر بصحة وسلامة الناس، ولا يفسد كما يقولون - الزرع والضرع وما أحمل أن تكون صحتنا تحت رعايتنا واهتمامنا أولاً وقبل أي جهة، أو سلطة صحية.. وكذلك بيئتنا بسبب الحفاظ على جمال ونظافة شوارعنا وأحيائنا السكنية.. وأن لا نتمادى في استخدام الوسائل المضرة ببيئتنا، وبصحتنا وبمنظر مدننا وجمالها، طالما وان هناك وسائل وطرق أخرى غير ضارة وتحقق المراد.. ومن يقوم بحرق الإطارات أشخاص عديمي المسؤولية، وعليهم الكف عن أذيتنا وتعريضنا لخطر السموم الكربونية، والله يجنبنا شرورها ويحبط شر محرقي الإطارات.. وهنا نقول للمختصين البيئيين، عليكم بتنظيف ذلك الخام الكربوني من شوارعنا التي شهدت مراسيم وطقوس حرق الإطارات، وتجريم مرتكبيها.

عزيزي القارئ الكريم.. ثمة خطر حقيقي محدق بنا وببيئتنا الهشة والسريعة العطب!.. هذا الخطر يتمثل في انبعاث غازات ثاني أكسيد الكربون السام.. إلى الهواء الذي نتنفسه جراء أدخنة الحرائق المشتعلة هنا وهناك، ومن كل شيء قابل للاحتراق، مهما كبر حجم شعلة النار أو صغر!.. وهذا الغاز له شكلان مختلفان، وقاتلان للحياة العضوية، ومدمران حقيقيان للبيئة العامة دون رحمة!.. وفي شكله الأول يكون بصورة غازية منبعثة مع أدخنة الحرائق.. وفي شكله الآخر يكون بصورة بودرة سوداء.. وهي تلك البودرة التي تخلفها المواد الصلبة، وغير القابلة للتحلل الطبيعي! مثل إطارات السيارات.. وهذا ما نريد أن نوضحه لك عزيزي القارئ الكريم.

نموذج مثالي

أثبتت الأخت / سميرة عقربي - مدير عام مكتب الخدمة المدنية والتأمينات - فرع عدن أنها الشخص المناسب في المكان المناسب، حيث برهنت ذلك من خلال ما لمسناه من الصحوة التي ظهرت في مكتب الوزارة - فرع عدن - منذ توليها مسؤولية المكتب والحركة الدؤوبة التي يلاحظها زوار مكتب فرع عدن، مكاتب الفرع كافة، دون استثناء وكذا الإنجازات السريعة التي لمسناها في كل المهام الموكلة لها التي تأتي تحت إطار قوانين الخدمة المدنية وتطبيقها في ما يخص كل موظفي الدولة القاطنين في المحافظة حيث يظهر جليا أن مكتب الوزارة - فرع عدن - أصبح كخلية نحل في ساعات الدوام الرسمي، وذلك تحت إشراف وقيادة الأخت / سميرة عقربي التي أثبتت أنها جديرة بتحمل مهام قيادة مكتب الوزارة بعدن.

وليس هذا بالشيء الغريب على الأخت / سميرة عقربي فقد عرفناها قبل تحملها قيادة المكتب أنها القيادية الناجحة التي تتحلى بكل صفات القيادة في الوظائف كافة التي شغلتها من سابق.

فهي تتحلى بأخلاق عالية وذكاء كبير في مجالات تخصصها وتمتلك شخصية قوية مكنتها من حسم كافة الأمور الصعبة المعلقة من سابق والتي واجهتها في مهام عملها، كما أنه عند زيارتها في مكتبها الأنيق في نطاق العمل تجدها دوما مشغولة في حل القضايا التي تصلها من الجهات ذات العلاقة كافة، وتعمل دون كلل ولا ملل ولا تقاعس وتمتلك قدراً كبيراً من الثقافة والصدق والشفافية والأمانة في تعاملها مع زوارها وذلك من خلال استقبالها للناس بوجه بشوش وابتسامة ترحيب والاستماع بجدية واهتمام لكل ما يطرح لها من قبل زوارها من موظفي الدولة وتبادر في حل كافة المشاكل والمعضلات التي تقدم لها من استشارات وفتاوى.. إلخ.

■ سميرة عقربي

كما أنها تتعامل مع موظفي مكتب الوزارة بعدن بشكل راق ومهذب ولا تبخل على أي موظف في مساعدته لتطوير مداركه العملية والوظيفية بكل صدق وأمانة، وهذا ما سمعناه ولمسناه من ارتياح كبير من قبل موظفي مكتب الوزارة نتيجة وجودها على قمة قيادة المكتب وهذا برأيي الشخصي هو أحد العوامل التي تحقق من خلالها هذا النجاح.

فهنيئا لوزارة الخدمة المدنية والتأمينات وجود هذه القيادة في إطار وزارتها التي نأمل منها الدعم والتشجيع المستمر للأخت / سميرة عقربي حتى تتمكن من تأدية مهام عملها على أكمل وجه خصوصا وأنها المرأة الوحيدة في محافظة عدن التي تبوأت هذا المنصب الرفيع الذي تستحقه.

فهنيئا لنا هذه القيادية المثالية وإلى الأمام أيتها الأخت المقتدرة والمتفانية.

عادل شبيلي